

Distr.: General  
13 February 2012  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة السكان والتنمية

الدورة الخامسة والأربعون

٢٣-٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٢

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

مناقشة عامة بشأن الخبرة الوطنية في المسائل السكانية:

المراهقون والشباب

بيان مقدم من مؤسسة الرسالة العالمية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز  
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

\* E/CN.9/2012/2.



## بيان

تتمثل الأهداف الرئيسية لمؤسسة الرسالة العالمية في المساهمة في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالفقر والصحة العامة والتنمية الاجتماعية، وفي تحويل السياسات إلى أفعال بين المهاجرين الأفارقة والأقليات الأخرى، وفي التعبير عن الالتزام بصحة المراهقين والشباب على الصعيد الجنسي. كما تعمل المؤسسة على تربية المراهقين والشباب على التمتع بقوة اتخاذ قرارات أخلاقية حول صحتهم الإنجابية والجنسية.

وتعمل المؤسسة من خلال برنامجها العالمي المعني بالصحة والذي يحمل تسمية "مبادرة صحة أخواتي" على معالجة المسائل الاجتماعية والمسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وتقديم الرعاية الصحية للمراهقين والشباب في أفريقيا والمراهقين والشباب من أصول أفريقية، وذلك بالتعاون مع شبكات في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والولايات المتحدة الأمريكية. وتحث المؤسسة على التوعية في مجالات الصحة والمسائل الاجتماعية لصالح الدول الأفريقية، فضلاً عن الحاجة إلى تنفيذ سياسات تعنى بتحسين الصحة وإلى تفعيل برامج قادرة على الوصول إلى المجتمعات الريفية، بما في ذلك سياسات وبرامج تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وغير ذلك من المشاكل الصحية التي تؤثر على النساء والشباب والمراهقين والأسر والأطفال.

كما تلتزم المؤسسة بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية.

وقد أنشأت المؤسسة المشروعين التاليين:

(أ) **نافذة الأمل** - وهو برنامج لإثراء التعليم في المدارس والكلية. وقد تمكن هذا البرنامج من استحداث نوادي الرعاية الصحية في المدارس الثانوية مع التركيز على التنقيف الخاص بالصحة الإنجابية والجنسية وفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز. ويجري توجيه الشباب بحيث يتمكنوا من رواية قصصهم وتجاربهم في محافل مشتركة من خلال تمثيل هذه القصص والتجارب وإعداد النقاط الرئيسية للتحديث بشأنها، بالإضافة إلى تمكينهم من إظهار ما يتمتعون به من روح إبداعية في مجال نشر المعلومات؛

(ب) **مشروع الفرص الشبابية لتنقيف العقول التابع لمؤسسة الرسالة العالمية** - وهو شبكة موجهة للشباب والمراهقين تساعد على وضع النماذج وإعداد الوثائق التي تتضمن مبادئ توجيهية عملية للمسائل الإنجابية وتستهدف المراهقين والشباب في مختلف بلدان أفريقيا والمراهقين والشباب من أصول أفريقية. ويتم ذلك باستخدام نهج تفاعلي إزاء شبكات وسائل الإعلام الاجتماعية.

### توصيف المراهقين والشباب في برنامج العمل والأهداف الإنمائية للألفية

مرحلة المراهقة والشباب هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان تطرأ بين الطفولة والبلوغ وبين البلوغ والرشد. وتتصف هذه المرحلة بتغيرات بدنية ونفسية وفيزيولوجية وعاطفية. كما أنها فترة صراع يخرج منها المراهقون والشباب من الطفولة إلى عالم الكبار ومسؤولياته في وقت تنمو فيه شخصيتهم. وفي معظم البلدان تمتد هذه المرحلة من سن ١٣ إلى سن ١٨ بالنسبة للفتيات ومن سن ١٤ إلى سن ١٨ بالنسبة للفتيان. وخلال هذه السنوات، يطرأ النضج البدني والجنسي وتنمو الخصائص والسلوكيات الجنسية التي تؤدي إلى الهويات والأدوار الجنسية للذكور والإناث. ويبدأ الجهاز التناسلي لدى الفتيات في التطور، وهو ما تدل عليه الدورة الشهرية، كما يشهد الفتيان تغيرات في الصوت وفي اتساع الكتفين. ويأخذ المراهقون بأشكال الاستقلال العاطفي والاجتماعي والسلوكي ويميلون إلى التواصل مع أقرانهم وإلى بلوغ التطور الذاتي. وخلال هذه المرحلة أيضاً، يتعرض المراهقون والشباب للحيرة والتشوش ويلتمسون التفسيرات ويسعون خلف المعرفة في الوقت الذي يعملون فيه على تنمية إحساسهم بهويتهم الشخصية.

كما يواجه المراهقون والشباب اضطرابات عاطفية تعزى إلى الإجهاد الهرموني والسعي لتحقيق النضج الجنسي والبدني. وهم يركزون خلال هذه المرحلة على قدراتهم وقواهم واحتياجاتهم. هذه المرحلة هي أيضاً مرحلة تثير بالغ القلق بسبب ما تشهده من مشاكل جنسية، تشمل فيما تشمله الحمل في سن المراهقة، وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والعنف الجنسي. وقد كان المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قد عالج عام ١٩٩٤ الاحتياجات المتنوعة في مجال الصحة الإنجابية لدى المراهقين. ويتضمن الفصل السابع من برنامج العمل فرعاً مخصصاً للمراهقين، بما يشمل الأهداف المتمثلة في معالجة مشاكل الصحة الجنسية والإنجابية لديهم وفي تحقيق انخفاض كبير في عدد حالات الحمل في سن المراهقة (الفقرة ٧-٤٤). وتشجع البلدان على العمل، بدعم من المجتمع الدولي، على حماية حقوق المراهقين في الحصول على الثقافة والمعلومات والرعاية في مجال الصحة الجنسية (الفقرة ٧-٤٦)، كما تشجع الحكومات على العمل بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، على تلبية الاحتياجات الخاصة لدى المراهقين ووضع البرامج الملائمة التي تستجيب لهذه الاحتياجات (الفقرة ٧-٤٧). وينبغي إتاحة ما يلي للمراهقين والشباب: الحصول على خدمات الصحة الإنجابية والجنسية، بما فيها تنظيم الأسرة؛ المشورة الخاصة بتنظيم الأسرة؛ الرعاية أثناء فترة الحمل؛ الولادة الآمنة والرعاية بعد الولادة؛ الوقاية من العقم ومعالجته بصورة ملائمة؛ الوقاية من نتائج الإجهاد والتعامل معها، معالجة التهابات الجهاز الإنجابي

والأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي وغيرها من مشاكل الصحة الإنجابية، والتعليم المشورة المتعلقة بالعلاقات بين الجنسين والصحة الإنجابية وفيرس نقص المناعة البشرية والإيدز والعقم. كما طالب برنامج العمل، هو والأهداف الإنمائية للألفية، بإتاحة وصول الجميع دونما قيد إلى وسائل تنظيم الأسرة توجهاً لدعم برامج شاملة متكاملة تعالج بصورة شمولية مسائل الصحة الإنجابية والجنسية لدى المراهقين.

### الإطار الاستراتيجي للالتزام الخاص بمسائل الصحة الإنجابية والجنسية لدى المراهقين والشباب

يشكل المراهقون والشباب نحو ١,٨ بليون نسمة من سكان العالم. وتستحق هذه الفئة السكانية الهائلة أن تحصل على تعليم يمكنها من فهم واقع بيئتها وعالمها. وينبغي توفير التعليم للمراهقين والشباب فيما يتعلق بالمسائل الخاصة بنموهم وحقوقهم الإنجابية والجنسية وذلك كجزء من الجهود العالمية المستدامة لتحقيق مطالب برنامج العمل والأهداف الإنمائية. والفئة هذه بحاجة إلى التشجيع من خلال الثقة بآرائها فيما يتعلق بالصحة الإنجابية والجنسية والنمو السكاني، كما أنها بحاجة إلى توفير نماذج الوعي الناجحة لها لتعزيز قدراتها على مواجهة تحديات الحياة.

وينبغي أن يركز الإطار الاستراتيجي للالتزام الخاص بصحة المراهقين والشباب الإنجابية والجنسية، في سياق برنامج العمل والأهداف الإنمائية، على التعليم، والاستثمار الاجتماعي، والنهج المستند إلى الحقوق، والمنظورات الجنسانية، والبرامج المشتركة التي تمكن من الأخذ بنهج متكامل إزاء تحقيق برنامج العمل وبلوغ الأهداف الإنمائية.

### التوصيات

إننا نوصي بما يلي:

(أ) الترويج للصحة والحقوق الإنجابية والجنسية للمراهقين والشباب. فالإنجاب يعتبر مسألة خاصة وعامة في وقت واحد وهي مسألة تتعلق أيضاً بالصحة العامة. وينبغي أن تتضمن برامج التعليم والتوعية التي تروج لمناهج تعالج الشواغل العالمية مسائل من قبيل العلاقات بين الجنسين، وفيرس نقص المناعة البشرية والإيدز، والحمل غير المرغوب به، والعنف الجنساني، والبلوغ، والحقوق الإنجابية الجنسانية، والتطور الشخصي، والتعلم من خلال الأقران، والمهارات الخاصة بالتوجيه؛

(ب) توفير نفس برامج التعليم والتوعية في المجتمعات الحلية لصالح المراهقين والشباب غير المسجلين في المدارس. وينبغي إنشاء مراكز دعم ريفية ومحلية تشجّع على

إقامة الشراكات وبذل الجهود التعاونية من خلال نهج متكاملة مشتركة بين المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية؛

(ج) تسريع إشراك جميع أصحاب المصلحة. ومن الأهمية بمكان أن يتم إشراك المجتمع الدولي والحكومات وصناع السياسة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في تعزيز الاستثمارات في الاستجابة للشواغل الجنسانية وتوفير الحماية الاجتماعية فيما يتعلق بالمسائل الإنجابية والعلاقات بين الجنسين والشواغل السكانية؛

(د) ينبغي أن تعمل لجنة السكان والتنمية على الاستفادة من صوتهما الجماعي في التوعية بأهمية النهج الإنمائي إزاء الحقوق الإنجابية للمراهقين والشباب وبمبادرات حماية السكان؛ وفي التأثير في المناقشات الخاصة بالسياسات في هذا المضمار؛ وفي العمل في أنشطة بناء القدرات؛

(هـ) ينبغي أن تعمل اللجنة على توسيع نطاق شبكتها المتصلة بالأفراد والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية على جميع المستويات بغية الترويج لاتاحة الوصول بصورة أكبر وبشكل محسن لاستخدام السلع الإنجابية التي تقي من المشاكل المتصلة بالصحة من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والإصابات المتصلة بذلك، والحمل غير المرغوب به، والإجهاض؛

(و) ينبغي أن تذكر اللجنة العالم بأن الصحة الإنجابية والجنسية لدى المراهقين والشباب والتعليم المتصل بها لا تقتصر على كونها حقاً من الحقوق. فهي إضافة لذلك:

١' طريق إلى التنمية العالمية المستدامة؛

٢' عنصر ضروري من عناصر تحقيق أهداف برنامج العمل والأهداف الإنمائية للألفية وخطة العمل المتعلقة بسكان العالم البالغ عددهم ٧ بلايين نسمة؛

(ز) ينبغي أن تتولى اللجنة، بالتعاون مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، دوراً قيادياً في الترويج لبرامج الصحة الإنجابية والعلاقات بين الجنسين والسكان لأغراض المراهقين والشباب؛

(ح) وضع رزمة شاملة من تدابير التواصل الاستراتيجي تعالج التغيرات السلوكية لدى المراهقين والشباب وتشمل استراتيجيات للتواصل تتعلق بتطورهم الشخصي، على أن يشمل ذلك المنظورات الجنسانية والثقافية. وينبغي توجيه اهتمام خاص لاستراتيجيات التمكين من خلال الأقران من المراهقين والشباب؛

- (ط) تعهد الأخذ <sup>ب</sup>بنهج تستند إلى الأخلاق وتمكن المراهقين والشباب من تطوير إمكاناتهم وهوياتهم ومهاراتهم الذهنية والحياتية في سياق العمل ضمن ما لديهم من حقوق؛
- (ي) الاعتراف بالحاجة الكبيرة لتوفير خدمات الصحة الإنجابية والجنسية ومعالجة مسألة الوصول إلى هذه الخدمات وتحمل تكلفتها على جميع المستويات.
- وختاماً، تود مؤسسة الرسالة العالمية، من خلال "مبادرة صحة أحواتي" التابعة لها، أن تعيد التأكيد على التزامها العام على المستويين العالمي والإقليمي بالشراكة مع اللجنة لوضع نهج شامل ونموذج لمنهج ناجحة موجهة للمراهقين والشباب من الأصول الأفريقية تعنى بالتعليم في مجال الصحة الإنجابية والجنسية، بما في ذلك المسائل الخاصة بالسكان.